

وأبذلُ مالي لِمَرْضَاتِكُمْ،
 وأُعْتَبُ^(١) من جاءني عاتبا
 وأرغبُ في وُدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ
 إلى وُدِّه، قَبْلَكُم، راغبا
 ولو سلكَ النَّاسُ في جانبٍ،
 مِن الأرض، واعتزلتُ جانبها
 لَأَتَّبَعْتُ^(٢) طَيْتَهَا^(٣)، إِنِّي
 أرى قَرَبَهَا الْعَجَبَ الْعَاجِبَا

ليت هذا الليل

[مجزوء الرمل]

قد نبا^(٤) بالقلب منها
 إِذْ تَوَاعَدْنَا الْكَثِيبَا^(٥)
 قولُها: أحسنُ شيءٍ
 بك قَدْ لَفَّ حَبِيبَا
 قولُها لي، وهي تُذْري^(٦)
 دمعَ عينيها غُرُوبَا^(٧):
 إِنَّا كُنَّا لِهَذَا
 أَنْصَحَ النَّاسِ جِيُوبَا^(٨)

(١) وردت الأبيات الباقية من القصيدة في الأغاني ١: ١٦٣. وأعتب: أَرْضِي.

(٢) يروى «لِيَمَّمْتُ» بدلاً من «لَأَتَّبَعْتُ» وهما بمعنى واحد.

(٣) طيتها: المكان المقصود. (٤) نبا: تجافى وتباعد، ولم يوافق.

(٥) الكثيب: التلّ من الرمل.

(٦) تُذْري العين دمعها: تصبّه.

(٧) غروباً، الواحد غرب: انهمار دمع العين.

(٨) الجيوب، الواحد جيب؛ طوق القميص. وناصح الجيب كناية عن طيب السريرة وطهارة القلوب.

وحببونا^(١) بوؤد^(٢) ،
 لم يكن منا مشوبا
 فجزانا، إذ حمدنا
 وؤده لي، أن يغيبا
 وكسانا اليوم عارا،
 حين بتنا، وعيوبنا
 نأيهما سقم^(٣) ، وأشتا
 ق إذا تمسي قريبا
 ليت^(٤) هذا الليل شهر،
 لا نرى فيه غريبا
 مقمر، غيب عنا
 من أردنا أن يغيبا
 ليس^(٥) إلاي وإيا
 ها، ولا نخشى رقيبنا
 جلست مجلس صدق
 جمعت حسنا وطيبا
 دمت^(٦) المقعد والمو
 طيء، ثريانا^(٧) ، خصيبا

(١) حبا: أعطى.

(٢) الوؤد: المحبة.

(٣) السقم: المرض.

(٤) و (٥) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهد، للأعلم ١: ٣٦٧، المقتضب، للمبرد ٣: ٩٨، المصنف، لابن جني ٩٠٢، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٣: ٧٥، ١٠٧، خزانة الأدب، للبغدادي ٢: ٤٢٤.

(٦) دمت: لئن.

(٧) الثريان: ما كان في ترابه بلل وندى.

أفرغت فيه الثَّريَّا^(١)
 من دُرَى الدلو^(٢) سَكوبا
 مُنقَعاً^(٣) أنبت زرعاً،
 ومَعَ الزَّرْعِ خُضوباً^(٤)

وإن خدرت رجلي

[البسيط]

يا دارَ عِبْدَةٍ بالأشطارِ^(٥) فالكُثْبِ^(٦)،
 رُدِّي السَّلامَ فقد هيَّجتِ^(٧) لي طربي!
 دارٌ لعبدة، إذ أثربُها^(٨) خُرْدُ^(٩)،
 حُورُ^(١٠) المدامع لا يُؤبِنُ^(١١) بالكذبِ
 أدعوك ما ضحكْتُ سني وإن خدرتُ
 رجلي دعوتُ دعاءَ العاشقِ الطَّربِ

حلفة صادق

[الكامل]

طَرِبَ الفؤادُ وهل له من مَطَرِبٍ؟
 أم هل لسالفِ وُدّه من مَطْلَبٍ؟
 وصبا^(١٢) ومالَ به الهوى، واعتادهُ
 لهو الصِّبا بجنونِ قلبٍ مُسهَبٍ^(١٣)

-
- (١) الثريا: كوكب من أبراج السماء. (٢) الدلو: من أبراج السماء.
 (٣) منقَعاً: مشبعاً ريثاً. (٤) الخُضوب: اخضرار أوراق الشجر.
 (٥) الأشطار: اسم موضع، لم يأت على ذكره ياقوت في معجم البلدان.
 (٦) الكُثْب، الواحد كُثْب: امتلاك الرملية. (٧) هيَّج: أثار.
 (٨) الأتراب: من كنّ متقاربين الأعمار من الصديقات.
 (٩) الخُرْد، الواحدة خرود: الأبقار.
 (١٠) الحُور، الواحدة حوراء: والهور اشتداد سواد العينين واشتداد بياضهما مع اتساع فيهما.
 (١١) لا يُؤبِنُ: لا يُثْهَمُن.
 (١٢) صبا القلب: مال.
 (١٣) المسهب: المولّه حتى الجنون.